



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي

بحث تقدم به الطالبة (دعاء حسن خلف)

الى مجلس قسم الفنون المسرحية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الفنون
المسرحية / اخراج

بأشراف

أ.م. د علاء الركابي

٢٠٢٣ م

القادسية

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).

صدق الله العلي العظيم

سورة يونس- الآية ٥.

إهداء

الى من وضع الباري عز وجل الجنة تحت قدميها وقرها في كتابه العزيز.

(أمي الحبيبة)

الى خالد الذكر الذي وافته المنية منذ عام ، وكان خير مثال للانسجام البصري والقلبي برمته

(ابي الموقر)

الى من اعتمد عليهم في كل صغيره وكبيره... اخوتي واخواتي

الى من علمني حرفا ملكني عبدا....الذين بذلوا جهدا كبيرا في إنجاز هذا العمل لهم كل الاحترام والتقدير

أساتذتي الأفاضل

الى اصدقائي ومعارفي الذي اجلهم واحترمهم اهديكم بحث تخرجي

(الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي)

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله رب العالمين الذي من على الباحثة بفضله وكرمه والصلاة والسلام على الصادق الامين محمد صلى الله عليه واله وسلم وال بيته الطيبين الطاهرين وانطلاقا من قوله صلى الله عليه واله وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). وفي مستهل هذا البحث وعرفانا مني بالجميل اتقدم بجزيل الشكر وفائق تقديري الى.

الاساتذة الافاضل في قسم الفنون المسرحية واخص بالذكر منهم دكتور علاء الركابي والدكتور شاكر عبد العظيم الذي تكرم علي في هذا البحث بكل مسؤوليه وفي تسهيل مهمه الباحث وانضاج تجربته البحث العلمي وكان له فضل كبير في مساعدتي

..

ملخص البحث

احتوى الفصل الاول

على مشكله البحث واهميه البحث والحاجه اليه وهدف البحث الذي تضمن (التعرف الى الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي). وحدود البحث التي شملت من ٢٠١٣-٢٠١٨ وبعدها جاء تحديد المصطلحات والتعريف الاجرائي

اما الفصل الثاني

الاطار النظري احتوى على ثلاث مباحث

المبحث الاول الانسجام في الفن

والمبحث الثاني الانسجام في الفلسفة

والمبحث الثالث الرؤية البصرية على ضوء الرؤية الإخراجية

والمؤشرات

التي اسفر عنها الاطار النظري

- ١- يعتمد الانسجام البصري على كيفية تشكيل العناصر في خلق صورته جمالية
- ٢- يتكون الانسجام عن طريق الإضاءة والموسيقى فكل منهما خطاب يساهم في تشكيل الصورة فالموسيقى تخاطب المتلقي حسيًا أما الإضاءة والممثل يخاطب المتلقي البصريًا

ثم الفصل الثالث اجراءات البحث

فقد احتوى

اولا مجتمع البحث. عينه البحث. اداه البحث. منهجيه البحث. تحليل العينه.

اما الفصل الرابع

فهو فصل النتائج والاستنتاجات فقد احتوى على النتائج ومن اهمها

- ١- يتضح الانسجام من خلال عناصر العرض المسرحي وتفاعلها فيما بينهما
- ٢- البصرييات هي سمة من سمات العرض المسرحي الحديث فقد اهتم المخرجون بالتشكيلات البصرية اكثر من الحوار اما

الاستنتاجات

- ١- الانسجام من اهم مفاهيم الفلسفة القديمة والحديثة
- ٢- اهتم المخرج المعاصر بعملية الانسجام البصري فأصبحت السمة الفاعل للعروض الحديثة التشكيلية البصرية الانسجامية

ثم التوصيات والمقترحات ومصادر البحث

والله ولي التوفيق

الباحثة

جدول المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	ألاية
ج	الاهداء
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص البحث
و	محتويات
١	الفصل الأول - الإطار المنهجي
٢	مشكله البحث
٢	اهميه البحث
٢	هدف البحث
٣	حدود البحث
٣	تحديد المصطلحات
٥	الفصل الثاني - الاطار النظري
٦	مبحث الاول. الانسجام في الفن
١٠	مبحث الثاني. الانسجام في فلسفه
١٣	مبحث الثالث. الانسجام البصري في ضوء الرؤية الإخراجية
١٥	مؤشرات البحث
١٦	الفصل الثالث-اجراءات البحث
١٧	اولا. مجتمع البحث
١٧	ثانيا. عينة البحث
١٧	ثالثا. منهج البحث
١٧	رابعا. اداه البحث
١٨	خامسا. تحليل العينة
٢١	الفصل الرابع - عرض النتائج ومناقشتها
٢٢	اولا. النتائج
٢٢	ثانيا. الاستنتاجات
٢٢	ثالثا. توصيات
٢٢	رابعا. مقترحات
٢٣	المصادر والمراجع

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تعريف المصطلحات

منذ نشأت الاشكال المسرحية التي تطورت على مدى العصور ومراقفها من تغويرات واضحه في اشكال العلميه المسرحيه فارتبط الانسجام البصري بالعديد من العوامل التي ساهمت في تشكيل اعمال تتسم بقباليه على حمل رساله معرفيه وجماليه تنعكس من خلال العرض الذي تكون من خلال عناصر مسرحيه وظفت ضمن رؤيه تحديد شكل وطبيعه اشتغال هذه المنظومه المعروفيه الجماليه ان العروض المسرحيه تتكون من تقنيات هي الضوء والديكور والزي والمكياج والمؤثرات الصوتيه والموسيقيه وهي تنسجم مع بعضها في العروض المسرحيه والانسجام البصري ياتي من انسجام عناصر العرض لانها بدون انسجام لا ينتبه لها الجمهور ويبتعد عنها كما هو معروف يقوم العرض المسرحي على وجود تقنيات ولتقنيات فنانيين مختصين في العناصر المسرحيه بالتصميم والتنفيذ اذا السبب الرئيسي في الانسجام البصري هو الانسجام بين التقنيات العرض المسرحي ويمكن ان يكون السؤال المشكله كما هو يلي كيف يتحقق الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي

اهميه البحث والحاجه اليه :

١. تسليط الضوء على موضوع يهتم بالعرض المسرحي
٢. يفيد الطلبة الدارسين في قسم الفنون المسرحية
٣. كشف عن مواطن الانسجام البصري في عروض المسرحية

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف (الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي)

• حدود البحث

الزمانية.. ٢٠١٣. ٢٠١٨

المكانية.. مجموعه عروض قدمت في بغداد وبابل والديوانية
الموضوعية. تتبع موضوع الانسجام البصري في تقنيات العرض المسرحي

تعريف المصطلحات

مفهوم الانسجام

١. لغة:

قصدا قصد الكشف عن مفهوم اللغوي للانسجام قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه الكلمة في بعض المعاجم.

حيث ورد في " لسان العرب " تحت ماده (س ج م): «سَجَمَتِ العَيْن والدمع وسحابة الماء تَسْجُمُه وتَسْجُمُه سَجْمًا وسَجُومًا وسَجْمَانًا وهو القطران الدمع وسيلانه قليلاً كان أو كثيراً...»

ودمع مسْجوم سَجَمَتَه العَيْن سَجْمًا وقد أَسْجَمَه وسَجَّمَه والسَّجْمُ

والدمع... وانسَجَمَ الماء والدمع فهو مُنْسَجِمٌ اذا انسَجَمَ أي أنصبَّ

سَجَمَ العَيْن والدمع الماء يَنْسَجِمُ سَجُومًا وسَجَامًا سال وانسَجِمَ». (١)

كما ورد في " القاموس المحيط": «سجم الدمع سَجُوما وسجامه ، سَجَمَتَه العَيْن، والسحابة الماء تَسْجُمُه وتَسْجُمُه سَجْمًا وسَجُوما وسَجْمَانًا قطر دمعها وسال قليلا او كثيراً» (٢)

(١) ابن منظور، لسان العرب ٢٨٠/١٢

(٢) الفيروز ابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) قاموس المحيط، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد اليقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د ط)، ١٩٩٩ (س ج م)، ص: ١٠٠٩-١٠١٠

فمن خلال هذا التقصير المعاني المتعلقة بالمادة (س ج م) نجد انها تدور حول القطران والصب والسيلان، وهذه المفردات التوحيد بالنتالي والتتابع والانتظام وعدم الانقطاع في الانحدار واذا ما ربطنا هذه المعاني بالكلام نجد الانسجام هو وان « يأتي متحدرا كتحد الماء المنسجم»^(١).

٢. اصطلاحا

يعني العلاقات التي تربط بين معاني الجمل في النص وهذه الروابط تعتمد على المتحدثين (السياق المحيط بهم)^(٢).

وهو من العناصر الأساسية التي اشار اليها فان دايك (VanDijk) في دراسته للعلاقة بين النص والسياق^(٣).

وهو بذلك يمثل اساسا مهما من اساس الضرس النصفي^(٤).

الانسجام البصري اجرائيا.

هو الفعل الهارموني الذي يحققه المخرج على خشبه المسرح لكافه عناصر العرض المسرحي الموجودة والمكونة من الازياء والديكور وحركه الممثلين وبقية التقنيات الاخرى

(١) ابن الإصبع المصري، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان

إعجاز القرآن القاهرة، (د ط)، ١٩٣٦ ص : ٤٢٩

(٢) ينظر : صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي ١/٩٤

(٣) ينظر: خلود العموش، الخطاب القرآني، ص: ٢٠

(٤) ينظر: صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ١/٢٠

الفصل الثاني

الاطار النظري

- المبحث الاول : الانسجام في الفن
- المبحث الثاني : الانسجام في الفلسفة
- المبحث الثالث : الانسجام البصري في ضوء الرؤية الاخراجية
- المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

الفصل الثاني المبحث الاول

الانسجام في الفن

الانسجام هو البعد الهارموني بين الكتلة والشئ بحيث يسهم في تكوين رؤيه فاعله داخل المحيط المتواجد وهذا الامر يعطينا شكلا واسعا في المدى التطبيقي .

ان عمليه دمج ما هو مرئي وما هو متخيل في وحده فنيه واحده تضيق الانسجام البصري في البداية. كمنطلق نحو تكوين تصوير عن عمليه تحويل ما هو مرئي الى عمليه الى عمل فني فالعين تلتقط الصورة البصرية وهذه الصور البصرية . وهذه الصورة البصرية تعالج حسب طريقه تفكير الغناء وتوجيهه . فينتج فن بصري يمثل رؤيته الخاصة اذ تقسم الخرائط الدالة على الفن بموجب تصاميم معينه للبصر. فخرائط الخبراء . مثلا مبنيه على البصر الدارس المحقق . وخرائط النقاد تبنى على الاحكام اي البصر الناقد . وخرائط الماديين تبنى على ضرب من البصر النظري الوئيد . وكلها مفيدة الا ان الطريق الافضل الى كنز الغنى هي الرؤية الشخصية المقرونة بالخيال . ولهذه الرؤية لابد من خرائط جديده"^(١)

ومن خلال ما تقدم به يرى الباحث بان الرؤية البصرية تتكون من النقاط معلومات ناتجه عن حاسة البصر لموجودات الطبيعة. ومحاكاتها بطريقه مناسبه للتفكير والتوجه والخيال والثقافة الناجمة عن التجربة الحياتية، انطلاقا نحو تكوين منجز فني بصري . ومن خلال هذا الاختلاف يتوجه الفنان نحو تحديد الطريقة التي سيعمل بها على منجزه الفني، اما ان يكون بشكل محاكاة لما هو موجود، فيكون العمل الفني مقارب للواقع، والشكل البصري مقارب لما هو موجود في الحياه الاعتيادية، اما بالنسبة لصناعه منجز فني له طابع خاص لا يتقرب من الواقع بنفس الطبيعة المحاكاة. بل يأخذ زوايه مختلفة مرجعها الاصلي للصورة الذهنية التي تكونت في عقل الفنان عن جوهر الاشياء التي يراد تسليط الضوء عليها . فالانسجام عمليه تواصله بين الانا والاخر وقد تحدد الرؤية حسب عوامل معينه سيأتي الباحث على ذكرها لاحقا . "فيعمل الفنان لا عاده تركيب وتنظيم افضل لمشاهده حسيه وعينه للواقع والانسان، ينضوي تحت باب الرؤية .

وتعد الانواع الأدبية كالدراما والملحمة والرواية تأكيد على فاعليه الرؤية البصرية للمشهد الانساني. اما مصطلح (الانسجام) والذي يقابله في اللغات الأجنبية مصطلح vision فيشير الى التعبير عما هو غير حسي او منظور او بصري اساسا، دون ان ينفي ذلك حد معين من حدود الانسجام والمشاهدة والمعانية ويركز على الكشف عن الموقف الفنان او فلسفته ونظراته ازاء الواقع والاشياء "^(٢)

(١) السنكدراليوت: آفاق الفن، ترجمه: جبرا ابراهيم جبرا، الطبعة الثالثة (بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢)، ص ٨٩

(٢) سعد عبد الكريم: رؤى المخرج المسرحي العراقي (بغداد: الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، ٢٠١٢) ص ١٧-١٨

تتدرج تحت مفهوم الانسجام. وهذا ينطبق على الفن المسرحي عندما يقدم المخرج على بناء الفضاء المسرحي بجميع مكوناته البصرية ، ان عملية الانسجام البصري لها صلة قوية بالرؤية البصريه . وذلك من خلال اعتماد الادراك على ما تستلمه العين من الاشياء التي تحيط بنا ، وهذا مفهوم يكون جزء من الادراك الحسي ، والذي بدوره يحمل جميع ما يستلمه الانسان عن طريق حواسه ، "فالانسجام الحسي هو عملية تاويل الاحساسات تاويلا يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من الاشياء. او هو العملية التي تتم بها معرفتنا لما حولنا من الاشياء . عن طريق الحواس" (١) وقد خص الباحث الانسجام البصري، لانه يتعلق بمفهوم الرؤية البصريه فالمعلومات التي ترد الى الانسان عن طريق حواسه وخاصة حاسه البصر تنتقل الى الدماغ ليتكون لديها ادراك لهذه المعلومات المستلمه . وان جميع ما يحيط بالانسان يجذب نظره من خلال منبهات معينه تسترعي انتباهه.ومن خلال عملية المشاهده تخلق استلام لهذه المعلومات البصريه من قبل العين والتي بدورها تنقل هذه المعلومات المخ من خلال ارسال ايعازات عصبيه لينتج بعدها ادراك لما هو امامه فيفسر طبيعته الاشياء من حوله لذلك تشكل حاسه البصر دور كبير في عملية الانسجام الحسي، لان معظم ما يدركه الانسان هو ناتج عن الاستلام معلومات مشاهده بالعين وقد اشارت العلوم التي تناولت حاسه البصر، الا " ان معظم المعلومات التي نحصل عليها من العلم الخارجي تاتي من طريق الانسجام البصري ، اذ تصل نسبه المعلومات من اجمال الرصيد المعلوماتي لدى الفرد من (٧٠-٩٠%) فضلا على ان الانسجام البصري هو الانسجام المهيمن على اشكال الانسجام الاخرى ، فقد اثبتت البحوث والدراسات العلميه ان الانسان غالبا يصدق ما يراه اذا تعارضت المعلومات البصريه مع المعلومات الحسيه الاخرى" (٢) ومن خلال هذا الكم الهائل من المعلومات البصريه التي يستلمها الانسان يوميا تعطي الافضاليه للانسجام البصري على بقيه . والتي بدورها تشكل خزين معرفي لدى الانسان . وان مجموع الانسجامات البصريه التي تتشكل لدى الانسان تؤثر بشكل يتم استلامها من خلال الحواس وخصوصا العين تشكل خبره مضافه الى الرصيد المعرفي لدى الانسان . وبما " ان معظم الناس يتاثرون عقليا عن طريق الابصار ومن ثم فهم يتاثرون تاثير اعمق بما يرون اكثر ما تاثرهم بما يسمعون" (٣)

(١) احمد عزت راجح "اصول علم النفس (بيروت :دار القلم ،ب ت)،ص ١٨٩

(٢) فاخر عاقل: علم النفس العام:دراسه التكييف البشري (بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٩١) ص ٨٠

(٢) السنكردين :أسس الاخراج المسرحي، ترجمه:سعديه غنيم (القاهره: الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٧٥)،ص ٣٦٧

لذلك ان معظم الخبرات التي تتكون لدى الانسان ناتجه عن طريق الانسجام البصري . بوصفه العامل الاكثر استلاما للمعلومات الناتجه عن البيئه التي تحيط بالانسان . ولكل انسجام بصري هناك عمليه عقليا نتاجها التفكير بمكونات الصورة البصريه المستلمه وقد يتاثر الانسجام الحسي البصري الناتج عن الصورة المستلمه عن طريق حاسه البصر " بمحصله ثلاث عوامل هي :-

١ . البحث عن الصورة البصريه والاحتفاظ بها

٢ . تمييزها وتحديد معالمها ورسومها

٣ . تفسيرها وفهم اهميتها ومعناها اي انه يحدد نطاق العامل الاول من المستوى الحسي العضوي والعامل الثاني بالمستوى الحسي العصبي والعامل الثالث بالمستوى الادراكي العقلي^(١).

ان علاقه ارتباط الصورة البصريه الناتجه عن المشاهده الموجودات التي تحيط بالانسان وعمليات الانسجام البصري . تنتج تصورا ذهنيا وبهذا تتكون رؤيه ناتجه عن الانسجامات الحسيه والعقليه ، وهذه الحاله تحدث بشكل اعماق عند الفنان لكونه اكثر كفاءه من غيري في تخيل والتكوين تصورات ذهنيه ، وتاتي عن طريق التدريب المستمر الناتج من خلال المشاركه في الاعمال الفنيه والمشاهده المستمره والتي بدورها تنمي هذه القابليه . لذلك تكون له القدره على فهم الاشياء وبهذه تتكون لديه امكانيه على الانسجام الاشياء بشكل اكبر من الاشخاص الاعتياديه. ان مجمل ما يتصوره الفنان حول تكوين العمل الفني وفق مشاهده وادركه، يكون لزمما يوافق عليه بين رؤيته ومجريات عصره وتطلعات المجتمع. واذا اصبح هناك اختلاف بين وعي المتلقي ومستوى المنجز الفني تفسد عمليه التلقي وتصبح رؤيه الفنان غير نافعه ، لذلك لابد من خلق توازن بين طرح الانسجام البصري في العمل الفني ومستوى الوعي العام للمتلقي، وان هذا الوعي ناتج عن طبيعه الانسجام المحسوس عن طريق البصر، بغض النظر عن بقيه المحسوسات ان كانت اللمس او الشم او السمع. لذلك فالانسجام يشكل ارتباطا شاهدا على محيط الاندماج وعند ملاحظه اكثر من شخص لنفس الشيء قد يختلف انسجاماتهم البصريه ذلك نتيجته التباين في الثقافه والتوجيه ، وتعود العين على اشياء دون غيرها فالانتقال من منطقه الى اخرى نجد ان طبيعه المكان تساعد في خلق مدركات مختلفه . رؤيه الاشياء جديده او مختلفه عن الشيء تعود التي شخص على مشاهدتها تخلق انسجام مختلف ، اي " ان الفروق الثقافيه من شأنها ان توفر تدريبا لاناس مختلفين التحسس على نحو.

(١) فؤاد البهي السيد:الاسس النفسيه للنمو من طفوله إلى الشيخوخه،الطبعه الرابعه، (القاهره:دار الفكر

العربي، ١٩٧٥).ص١٣٤

مختلف بحيث ان الحوافز الحسيه المتماثله ستولد انسجامات لدى الشخص الذي ولد وعاش في المدينه تختلف عن تلك التي تتولد لدى الشخص الذي عاش طوال عمره في الحقل . ان المعنى الذي تولده لدى كل منهما سيوقف على ما ينشده ويتوقعه من العالم نفسه الذي حوله " (١) وهذا يعطي دليل اخر على ان البيئه تؤثر في خلق مدركات مختلفه.

وبالتالي تؤثر على طبيعه التوجه ، وهذه الامور تنطبق على الفنان عندما يعيش في مكان ما فان طبيعه البيئه التي يعيش فيها تؤثر على تكوين رؤيته ، فان ملاحظته للاشياء تختلف لو كان في مكان اخر تكونين الانسجام البصري بوصف الرؤيه البصريه ناتجه عن عمليه الانسجام البصري ، فلو وجد شخصا اخر ينظر الى جدار ربما سينظر اليه بنظره سطحيه ، تعتمد على ماده اي انه لا يرى ابعاد اخرى فيه . لو جاء شخص اخر ونظر الى الجدار نفسه ربما ستكون لديه نظره نظره مختلفه طبعا لطريقه انسجامه . فالاول انسجام سطحي والثاني لديه انسجام للجوهر ، فاصبح لديه مفهوم اخر مختلف وهذا ينطبق على الفنان. لانه يرى الاشياء بنظره فنيه ، يبحث عن جوهره الاشياء لذلك عندما يريد ان يعبر عن هذه الاشياء سوف يكون تعبيراً مختلف. لانه ادراكه اختلف عن اقرانه. " فالمصور الذي يقدم اليك وجه انسان تحتل فيه العين مساحه كبيره . ولا تقع فيه موضوعها الطبيعي . ولا يحافظ على قواعد المنظور في وجهه . يبتعد عن الواقع ابتعاد شديدا ، ولكنه يريد بذلك ان يقول ان هذه هي (رؤيته) لهذا الوجه وان يصور كما يحس في اعماقه الباطنه لا كما يراه الناس" (٢)

وهذا بدوره ينطبق على المخرج المسرحي الذي يريد ان ينقل المشاهد رؤيته البصريه لذا تكونا من انسجام البصري مختلف من شخص لآخر، حسب نظرتة للاشياء وحسب انسجامه والتي بدوره تتاثر بالعديد من العوامل ليس فقط بطبيعه الانسجام والخيال والتجربه، وانما هناك عوامل اخرى تؤثر على الرؤيه البصريه . عند الشروع بعمل اعتماد على التقنيات المتوفره والمكان ، والمكان وطبيعه المتلقي وفكره النص، ونوعيه العمل الفني ، والاتجاه الذي ينتمي اليه، هذه جميعها عوامل تؤثر بشكل مباشر على الرؤيه البصريه وانعكاسها في العمل الفني، من خلال المعالجه الاخراجيه .

(١) ناثان نوبل، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجماليه، ترجمه:فخري خليل،(بيروت المؤسسه العريبه للدراسات والنشر، ١٩٩٢)، ص٢٤

(٢) حسين علي: فلسفه الفن:رؤيته جديده(بيروت:التنوير للطباعه والنشر، ٢٠١٠)، ص٥٩

ان اليه الانسجام والتكوين التصوير المترتب عليه تحدث نتيجته التفاعل الحاصل بين المثيرات الحسيه المستقبليه عن طريق حاسه البصر التي بدورها تخزن على شكل ذاكره بصريه يمكن الرجوع اليها وتكون رؤيه جديده من خلال اعاده الصياغه اشكال جديده وضمن المكونات المتاحه كالمخامات والمواد واللوازم الاخرى لاعاده تكوين المرئي للرؤيه البصريه الناتجه عن الانسجامات حسيه.

المبحث الثاني : الانسجام في الفلسفه

ان فكره التوازن (الانسجام) كما عبر عنها القدماء في فكرهم عن الكون الذي شغلوا به منذ عهد طاليس او الفلاسفه لدى قدماء

اليونان الذي كان مغتونا بتأمل الكون والطبيعيه والبحث في اصل الاشياء وهذا ايضا ماشغل به التالون عليه من فلاسفه الطبيعيه وحتى عندما تحولت الفلسفه على يد سقراط الى البحث في الانسان في سلوكه والاخلاق الانسانيه فان هذا التحول في موضوع الفكر وتأمل فلسفي لم يغير شيأ فيما يتعلق بالنظر اليه على اساس من فكره التوازن (الانسجام) وهو ذا ارسطو نفسه ينظر الى فضيله باعتبارها وسطا بين رذيلتين

(فالشجاعه على سبيل مثال هي وسيله بين التهور والجبن والكرم وسط بين البخل والاسراف وهكذا)

هكذا فكره التوازن هذه في الكون والاخلاف قد انعكست في تأملات القدماء للفن والجمال وكذلك الحضارات او ثقافات التاليه عليهم

ان مبدئ الانسجام لاينبغي ان يقتصر على مسئله الابداع في الفن والجمال بل متأصل في الخلاق كما لاحظ قدماء اليونان ولاكنه يمتد لتشمل كل مسلك انساني باعتبار قيمه عليا حتى اوائل المبدعون الذين لانجد في مسلك في حياه نوعا من التوازن او الانسجام نراهم في ابداعهم يسيطرون على عملهم الابداعي سواء كان عمل فنيا او نصا ادبيا او فلسفيا فقط حينما يصل عدم اتزانهم(انسجامهم)النفسي الى حاله الاضطراب او الخلل العقلي كما نتيشه على سبيل المثال فانهم يتوقفون عن الابداع او يباعدون اعمالا

اعتبر الانسجام عند (سانتيانا)(متعته) وهو ايضا قيمه والقيم تنتج من رد الفعل المباشر .وكذلك أعتبر الانسجام حسب رأيه هو سعادته تاخذ بعين الاعتبار نوعيه ذلك الشيء .وانه ايضا قيمه بسبب كونه انفعالا او احساسا وكذلك كونه ايجابيا لانه يجلب السعاده هذا فضلا عن الانسجام عنده هو إخراج للنشوه الذاتيه المعبره عن احساس ايجابي عن الشيء الحسن المائل أمام المتلقي"(مصطفى الكيلاني

١٩٨٩م، ص٣) إذ انه يمثل قيمه ايجابيه خالصه فهو بمثابة شعور يتجسد في موضوع معين.

يؤكد (الفريد نورث)^(١) ان الانسجام هو جزء من الحقيقه، وأنه ادراك (للقيم) الحيويه الموجوده في الواقع كما يرى ان هناك مبدئين متصلين في طبيعته الأشياء وهي "روح التغير وروح المحافظه وان الجانب الانسجام هو جزء من نسيج هذه الحقيقه (David Wade, 1979, p188).

بينما يشير جون ديوي (٢) الى ان الانسجام يجب ان يخدم القضايا النفعيه وان كل شي يثبت انه نافع فهو جميل (عقيل مهدي يوسف ١٩٨٨م، ص٥٧) فضلا عن ذلك فأن الفن الحديث ينظر الى العمل الانسجامي على انه حقيقه وان الفنان حين يبذل في العمل الفني يضيف الى الواقع شيئا جديداً (اميره حلمي مطر ١٩٨٦م، ص٤٥) وبالتالي فإن النتيجة التي توصلت إليها هذه التوجهات الفلسفيه في تعريف

الانسجام هي بدونها تختلف من شخص الى اخر وقد عززت الدراسات النفسيه التي اوضحت ان رد الفعل الانسجامي مماثل لردود الأفعال العاطفيه ورددود الأفعال الفرديه تختلف من شخص الى اخر من شخص الى اخر (ناثان نوبلر، ١٩٨٧م، ص٤٣)

(١) ألفريد نورث وايت وايتهيد الحاصل على وسام الاستحقاق (OM) الزمالة الجمعيه الملكيه (FRS) (المولود في ١٥ فبراير ١٨٦١م - ٣٠ ديسمبر ١٩٤٧م) كان عالما رياضيا فيلسوفا انجليزيا. وقد كتب في الجبر والمنطق واسباس الرياضيات وكذلك الفلسفه في العلوم والفيزياء والميتافيزيقيا والتعليم. ومن ثم يؤثر في مناطق الفلسفه التحليليه. بل وجمع عناصرها من الواقع. وقد شارك في تاليف مبادئ الرياضيات الحديث مع ارسنال وكذلك في وضع الاطروحه الميتافيزيقيه العمليه والواقع WWW.Wikipedia.org

ومن الجدير بالذكر ان مفهوم الانسجام على مدى العصور قد تروح بين الجانبين الاساسيين الذي سبق الاشاره لهما وهما (الانسجام الموضوعي والأخرى الذاتيه) مع وجود جانب الذي يرى ان الجمال مرتبط بالاثنتين ربطا وثيقة كما في رأي (ادغار موران)^(١)

والذي يميز بين العمل الفني والشئ الجمالي وكما يميز ايضا بين القيم الفنيه وصفات قيمه الجماليا وفي التمييز الأول يعتبر ام هناك تنوع كبير في صفات القيمة الانسجام (غيد باسل، ٢٠٠٢م، ص٧١)

لذلك شهدت العصور الحديثه في الفكر الفلسفي الحديث تغيرات في الرؤيه الانسجاميه وقيمتها (محمد علي ابو ريان، ١٩٨٥م، ص١٢٠) اراء الفلاسفه العرب المسلمين لمفهوم الانسجام يرى ابو حيان التوحيد مساله الانسجام في كتابته (الهوامل والشوامل) ان بين الطبيعه والنفس حوار مستمر وقد يتجلا ذلك وفق رغبه النفس واستعدادها ويتقرب هذا المفهوم مع المفهوم المعاصر لادراك الانسجام كما يؤكد (ابو حيان) ان الانسجام يعتمد على تناسق الاجزاء التي تكون مقبوله عند المتلقي (ابو حيان التوحيدي ١٩٩٤ ص ٨١). واثار ايضا الى انه لكي تكون صورته جميله ومنسجمه لا بد من تركيب مناسب ومعتدل بين الاجزاء المكونه له ويشير توحيد الى تحقيق الفرح وغايه العمل الفني وان على اي فنان عند اعداد صورته يجب ان يعبر عن مادته الحسيه ان ذلك ستكون صورته مقبوله عند النفس" (عفيف بن هنسي ١٩٧٩م من ص٣٨-٣٥) وذلك فقد يشير الغزالي في موقفه من الانسجام تلخص من ربط سائل انواع الانسجام بالانسجام الالهي وان الانسجامات الجزئيه سواء كانت عقليه ام حسيه تشترك مع هذا الانسجام وترتبط كونها اكثر من اثار ويتضح من خلال ما ذكره من اراء فلاسفه العرب المسلمون ان الدين الاسلامي كان عاملا مهما في ادخال الافكار الملائمه لغايه الشعور بالانسجام الى عقول الناس حتى اصبح هناك تداخل بين النظره الدينيه والنظره الفلسفيه التي تلقي في تصميم خبراتها بالتذوق للاعمال الفنيه من خلال ربط المعتقد الديني بفكره الانسجام (عبد القادر فيدوح ١٩٩٧م ص١٤)

على ضوء ما تقدم ان مفهوم الانسجام لدى العرب المسلمين يمثل في القدرات الله سبحانه وتعالى في تجسيد البراعه والفظنه للتصورات الذهنيه المتوفره لدى الفنان المسلم وذلك بواسطة العقل حيث ان تدرك العديد من قيم الانسجام عن طريق ادوات الحزب التي يمتلكها كونها صفة ثابتة لادراك الانسجام الظاهر الباطل وبذلك فان نظره المسلمين الى تذوق الانسجام لم تكن تشد الادراك الحسي فحسب بل وكانت ترتبط بادراك ذهنيه شيف عن انسجام مضمون في حاله تركيبه وقد تجسس ذلك التنوع تصاميم الرياز العامريه بما تظهره من قيم انسجاميه في التصميم الداخلي لفضاءات العمائر والقصور والمدارس والمساجد الإسلامية

(١) ادغار موران فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي معاصر. ولد في باريس ٨، في يوليو ١٩٢٩. يعرف نفسه بانه بنائي بنائيه (علم النفس) ويقول هذا يعني انني اقول بتكامل العالم الخارجي والعقل في بناء الحقيقه". له مؤلفات في علم الاجتماع الانثروبولوجيا، المنطق، الوعي والمعرفه علم الاحياء وهو الفنون ولاسيما السينما. ومن اهم مؤلفات "المنهج" وهو مؤلف موسوعي من ستة اجزاء، "السينما او الرجل الخيالي وهو من الكتب الاساسيه في نظريه السينما.

المبحث الثالث : الانسجام البصري في ضوء الرؤية الإخراجية

ترتبط الرؤية البصريه لدى المخرج ارتباط وثيقا بالفنان المسرحي. لكونه حاملا الخيال واسع ومسيره حياته غنيه بالتجارب الفنيه . ولديه رؤية مغايره للانسان الاعتيادي. وبما ان الفن المسرحي يتفاعل مع فنون مجاوره ، هذا يعطي مساحه واسعه للمخرج لملاحظه نتائج هذا الفنون فيصبح لديه خزين معرفي يتسم بالقيم الجماليه والفنيه . وكل عمل مسرحي يحتاج الى محفز للشروع بالعمل عليه لذا* فان الصوره تؤثر في المقام الاول على مستوى التحفيزات في العميقه (تمكن قوتها الاقناعيه في قدرتها على التأثير في اللا شعور) (١).

ان كل ما يراه الفنان من تجارب فنيه او مواقف حياتيه تنخزن لديه على شكل ذاكره صوريه . يستلهم منها رؤيته وموضوع العيان في التجربه الفنيه هو الصور ، وبهذا فانه الطابع الاكثر تميزا للعبري وادراكه للكلي وتامله للصوري وهذا يتم في معرفه عيانيه تقوم بها عين الفنان الناصعه فتتخذ الى اسرار الاشياء (٢).

فقد تختلف عمليه تجسيد الرؤية البصريه اما هو مقرر اظهاره خلال معالجه اخراجيه الا ان التصوير الذهني لا ينطبق تماما مع ما يشكل على ارض الواقع ومثل ما يقترح المخرج حركه بارزه ، او وضعيه ، او اشاره ، او تكوين ، تراه سرعان ما يتدخل في جزئيات الحركه تلك او الوضعيه وسواها لانه اما ان يغيرها او يبديلها . او يعدلها . او يحوها بالكامل ، في جدل خاص بين رؤيته الخاصه . الذاتيه وطريقه تجسيدها مسرحيا . وبشكل مؤثر (٣)

ووصولاً اذا الى عرض يناسب ما تخيله المخرج في رؤيته البصريه وما ادركه خلال حواسه . فالنتائج البصريه في العرض المسرحي يمثل رؤية المخرج ، بعد معالجته الاخراجيه وفق تجربه حياتيه نابعه من خلال تعاملاته ومجموع مدركاته وثقافته والبيئه التي انحدر منها ، جميعها تشكل ، صوره فنيه تحاكي نظرتة الخاصه ولهذا ترى " ان بعض المخرجين يدرّبون انفسهم على رؤية الطبيعيه نفسها كعمل فني" (٤) منعكس من خلال تصوراتهم نحو ما يدركون

بما ان الرؤية في العرض المسرحي تعتمد على المرجعيان كاساس فاعل ينشط الواقع ويساهم في بناء صور ودلالات ذات طابع تحويلي ومتباين ينتقل من منطقه الى اخرى تبعا لاختلاف العلاقات المؤسسه لنظم التكوين. في الخيال و تركيبه وبنية المخيله وتألّفها في العمليات الاستحضار والتفسير هي التي تبعث بالرؤية والعمل الفني الى المستوى الانفتاح على فضاءات تاويليه متعدده تساعد الفنان ذي الخيال المتبصر في قدرته على تصور الحقائق بأسلوب جديد وفكره جديده لا تبعد كثيرا عن الفكره الاصيليه الماخوذه من الواقع لكي يصل بعمل جديد الى مستوى الكمال. (٥)

(١) دافيد فيكتور: الازهار والصورة: صورته الاشهار، ترجمه: سعيد بنكراد (جزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠١٥) ص ٦٠.

(٢) عبد الرحمن بدوي: شو بنهاور (بيروت: دار القلم، ب ت) ص ١٣٢.

(٣) عقيل مهدي يوسف: الفكره الجماليه في الفن، (أربيل: اراس للطباعة والنشر، ٢٠١١) ص ٤٠

(٤) السنكدر البيوت : آفاق الفن ، ترجمه: جبرا ابراهيم جبرا، الطبعة الثالثه، (بيروت: المؤسسه العربيه، ١٩٨٢) ص ٧٢

(٥) سعيد توفيق: خبره جماليه (بيروت: المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر، ١٩٩٢) ص ٢٢

ان عملية التصوير التخيلية لا تتعامل مع الافكار ذات البعد الزمني الطويل بل تدخل في مجالات اضيق على الرغم ان بعض اعمال الفنانين تتجه نحو التركيب الغير واقعي لمفردات واقعيه بما يؤس اثار انفعاليه المتلقي هذا النموذج في بناء الرؤيه الاخراجيه كاسلوب تحول تدريبي من الواقع الى ما فوق الواقع ومرده الى تحويل في خيال وبناء الرؤيه البصريه ، وصيغ طرح العمل الفني والاساس التركيبي في مخيله >التي يسهم فيها الخيال وبشكل فاعل في تحولات الاسلوب لخلق صيغ مختلفه تبعا الوسائل والتقنيات المستخدمه في اعاده تنظيم الشكل^(١) فالرؤيه تؤس لنفسها نظاما ذاتيا على الرغم من ان عمل الدلالات من الواقع الا انه متحول دلالي جاء نتيجة عمليات تحوي واختزال وتحولات في عمل المخيله وتحديد من خلاله طبيعه الرؤيه ان الاستعارات في الرموز والتحويلات من الايقونات الى رموز المشفره اساسها تحول في. الرؤيه الذهنيه للواقع في حدوده الزمانيه كمعنى معطف مسبقا لحدث ما . وبعد تشغيل هذه الدلالات تبعا لنوع الخطاب المسرحي الذي يصاحبه تغيير في شكل العرض المسرحي من ناحيه التكوين والمعنى مع الاحتفاظ بالاصاله ومفردات العرض حتى تصل الى حقيقه التحولات.

ان الرؤيه الجديده المستوعبه تحاول اعاده صياغه لشكل متغير صور الواقع بشكل غير متوقع بالارتباط مع الذاكره والتي تعمل معها في نظام واحد وفي الوقت نفسه فتكون الرؤيه قد انتقلت من محيط المستوعب الى تفاعل الصور داخل الذاكره لطرح معاني جديده غير مألوف (٢). فتكون الصور معادل موضوعي لتجارب المخزونه في الذاكره بعدها الشكل الذي من خلاله يرى مقاصد اشتغال الصوره الذهنيه واستحداث رؤيه جديده لتفعيل الصور الحقيقيه لكشف قوه واضافات جديده تسهم في الانتقال من الواقع الى مساحات ومناطق جديده لاشتغال اساسها التفاعلي واضافات جديده تسهر في الانتقال من الواقع الى مساحات ومناطق جديده لاشتغال اساسها التفاعل والتعلق والتعبير ان تتطور الحاصل في عروض المسرحية.

(١) حسن محمد حسن:الأصول الجماليه للفن الحديث، (القاهرة: دار الفكر العربي، ب ت).

(٢) عاطف جودة:الخيال مفهوماته ووظائفه (القاهرة:الهيئه المصريه للكتاب، ١٩٨٤)،ص٥٣

المؤشرات :

١. يعتمد الانسجام البصري على كيفية تشكيل العناصر في خلق صورته الجمالية
٢. يتكون التشكيل البصري عن طريق البناء والانسجام بين الممثل وما موجود على خشبه المسرح وفق الصورة الإخراجية
٣. تتكون الصورة الإخراجية عن طريق الانسجام في تشكيل الصورة وتحولها من حدث الى اخر على خشبه المسرح
٤. يعد الانسجام البصري عنصر مهم في اىصال الدلالات المشيده وسمياتها
٥. يتميز البناء الصوري للعرض المسرحي عن طريق تعاون المخرج وتنسيقه اسلوبيا في تشكيل الدلالة وايضا لها المتلقي ذهنيا او شعوريا
٦. تشكيل عناصر العرض المسرحي وتحدث في مخاطبه المتلقي وايصال ما يريده المخرج بصوره سلسه وانسجام في ايقاع العرض وشكله
٧. يتكون الانسجام عن طريق الإضاءة والموسيقى فكل منهما خطاب يساهم في تشكيل الصورة فالموسيقى تخاطب المتلقي حسيين اما الإضاءة والممثل في المخاطب المتلقي بصريا

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- أولاً: مجتمع البحث
- ثانياً: عينة البحث
- ثالثاً: منهج البحث
- رابعاً: أداة البحث
- خامساً: تحليل العينة

الفصل الثالث

الإطار الاجرائي

اولاً. مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث عروض التي قدمت في بغداد وبابل والديوانية للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٨)

التسلسل	اسم المسرحي	اسم المخرج	السنة	مكان العرض
١	توبيخ	انس عبد الصمد	٢٠١٣	بغداد
٢	اهريمان	علي دعيم	٢٠١٤	بغداد
٣	تراك a4	حليم هاتف	٢٠١٤	ديوانية
٤	هامش	زينه كفاح	٢٠١٥	بابل
٥	مطرقه كول	شاكرا عبد العظيم	٢٠١٨	بابل

ثانياً. عينه البحث

تم اختيار عينه البحث بطريقه كونها تتوافق مع أهداف البحث

التسلسل	اسم مسرحيه	اسم المخرج	السنة	مكان العرض
١	هامش	زينه كفاح	٢٠١٥	بابل

ثالثاً. أداره البحث :

اعتمدت الباحثه في تحليل العينه على مؤشرات الإطار النظري

رابعاً . منهجيه البحث :

اخترت الباحثه المنهج الوصفي (التحليلي) لملائمه هدف البحث

خامساً. تحليل العينة :

عرض مسرحيه (هامش)

إخراج وتأليف .. د. زينه كفاح

العرض: كلية الفنون الجميلة

الإنسان المعاصر هو المنطلق لتأسيس هذا العرض, الإنسان في كل بقاع العالم وليس في العراق فحسب, وإنسان هذا العرض عراقي, عالمي, وقد قذف في ترسانة تكنولوجية رهيبية, عبر كل الامتدادات التي تعمل على إزاحة عاملي الزمان والمكان, وما يعانيه الإنسان المعاصر من القهر والدمار بسبب الحرب وسياسات محبي الحروب, بسبب امتلاك الحكومات للأسلحة المتطورة, وبسبب رغبتها في الاستعمار والاستيطان ونهب الثروات والسيطرة على منابع الاقتصاد العالمي في ظل هيمنة العولمة والخصخصة.

لذلك نجد عرض مسرحية (هامش) يعمل على ضرب أبجديات العروض المسرحية ابتداءً من النص ولا يحتفي بمتحفية النص في تصاعده الدرامي, فالعرض يعلن عن انه عرض أدائي يعتمد فضاءات الصورة والتشكيل وليس الكلمة والحوار وتناميها الدرامي الغائبان عنه.

يبدأ العرض وقد وضعت ثلاث شاشات تعرض كل شاشة صوراً أو أحداث تختلف عن الأخرى, وفي وقت واحد, وتعرض الشاشة الأولى صوراً ولقطات عديدة ومتسارعة لأناس من مختلف المجتمعات, وهي إشارة إلى تقديم فضاء عالمي واسع تحمله هذه الشاشة, وفي الشاشة التي في وسط المسرح نشرة الشمس على الكرة الأرضية التي تدور متسارعة مستعرضة الكثير من مناطق العالم, وفي الشاشة الثالثة نجد تلك المكننة الرهيبة التي تعمل على خرم النفايات والسيارات القديمة, وتنتقل الشاشات بحرية لتستعرض الجوع والمشردين, وتستعرض المترقب والبرجوازيين, قتلى الحروب, أطفال مشردين, عوالم متباعدة فيها ما يؤلم, وما يبهز, حتى ظهور (الانيميشن) وهو يصور (دودة) برأس الممثل (حسين الدرويش) التي تسير محاولة الخلاص من أقدام المارة التي يمكن أن تسحقها دون أن تشعر بها.

بفعل التقنية الحديثة وجد المخرج المسرحي العراقي حريته في فضاءات مسرحية تشمل الخشبة والصالة, إلى فضاءات خارجها عبر أمكنة لم يستطع فضاء الخشبة احتواءها بسبب تباعدها في الزمان والمكان في أن واحد. لهذا فقد امتلك المخرج العراقي بفضل التقنية الحديثة المتوافرة قدرة في تشكيل المنظر بطريقة أكثر جمالية ناتج عن وعي وفهم ودراسة إمكانات التقنية الحديثة وقدراتها التوصيلية .

وبظهور الممثل (الجسد) يبدأ بفعل جسدي الخوف بمجموعة صراعات مع الآخر ومع السلطة ويسير باتجاه إثبات أحقيته في الوجود لكنه يفشل بفعل الآلة المقتية للسلطة التي تسعى لسحقه وبالفعل تطأه بثقلها وهو يسعى لمقاومتها والخلص منها.

لقد كان للتكنولوجيا جمالياتها التي رفعت من مستوى العرض وجعلت منه ذا أفق تعبيري مفتوح وغير متناه, وليس خاضع لخشبة في الزمان والمكان, إذ أن الشاشات نقلتها إلى كل الكرة الأرضية بكل قاراتها وان كان ذلك بشكل سريع جداً لكن على مستوى الجمال فقد منحتنا أفقاً جمالياً من خلال الامتداد في الفضاء وقدراته التعبيرية الواسعة فجاءت الصورة تصدح بالجمال رغم أن الجوع كان قبيحاً في صورته ولا إنسانياً جعل منا نتألم, فضلاً عن استعراض الصواريخ, والسفن والسيارات والطائرات, والغيوم, والحدائق, والبيوت, والمدن, الشوارع, في أفق سينمائي مدرك ومدروس, ثم الفلم القصير (الانيمشن) وماله من تأثيرات جمالية بصرية حولت الكائن الإنساني إلى دوده يمكن أن تذوي وتتلاشى بفعل أقدام الآخرين. ولذلك ووفق هذا العرض نجد ان العرض المسرحي العراقي حقق عبر إدراكه لتطورات المسرح العالمي اليوم مكانة نفقت من الوعي الحثيث لتلك الامكانيات الكبيرة. وهنا يمكن توكيد أن تقنيات العرض التكنولوجي في استخدام (الداتاشو) وكذلك أجهزة الموسيقى المتطورة والتي كانت تستلم الصوت عبر جهاز (الحاسوب) المرئي أمام المتلقين, والإضاءة الباهرة التي وزعت في جميع مناطق فضاء الخشبة إذ نجد أن الضوء كان عاملاً متحركاً ومؤدياً يوازي أداء الممثل, لأنه كان يمثل ردة فعل على تحركات الممثل, فكانت حوار مع أداء العناصر الأخرى, فضلاً عن الموسيقى المتطورة والتي كان للأجهزة الحديثة دور كبير في

استظهار جمالياتها وفضاءها، إذ كانت إلى جانب الضوء العناصر الأخرى تشكل فعلاً أدائياً متصاعداً ومجسماً وموزعاً بطريقة احترافية، أضفت جمالاً سمعياً وجذاباً حرك إحساساتنا لتتناغم معه كما جاء الملبس ولونه الأسود معبراً عن روحية الأداء التمثيلي للإنسان المهمش، الإنسان الذي يشعر بضياعه الإنساني، يضاف لذلك فعل الماكياج على وجه وجسد الممثل الذي جزء الفعل الصوري ومنحنا وجهاً وجسداً معبرين بامتياز الفعل اللوني على الوجه لمادة الماكياج، التي جعلت من جسد الممثل نابضاً بالحياة، بحيث كان أداء الماكياج وأداء جسد الممثل من الجمال ما أدى إلى تقوية صورة العرض المسرحي وسينوغرافيته الساعية لعرض متكامل تتجسد في جماليات تكنولوجية، أو بفعل التكنولوجيا المستخدمة.

لأنها بإزاحة أجهزة (الداتا شو) وعروض السينما عليها، وتقنية الصوت والضوء المتطورة لكان العرض عادياً وسيضطر الإخراج والتأليف إلى القول أو الاعتماد على الجسد فقط، ما يعني ضياع الكثير من جمالياته ومحاولة تعويضها بجماليات قد لا تصل إلى مستوى الأداء التكنولوجي الذي يقدم لنا اختزالات كبيرة في الزمان والمكان كما حصل بالفعل في (هامش).

لقد كان عرض مسرحية (هامش) عرضاً جمالياً بكل مكوناته واعتماده على التكنولوجيا وتقنياتها الداعمة لتشكلاته الصورية والحركية، فقد فضاء سينوغرافياً ناطقاً، ومؤثراً، وفاعلاً بلا أدنى شك، وما يؤكد هذه الحقيقة، هو عامل المتلقي فضلاً عن الآراء النقدية التي قيلت بحق استخداماته التقنية التي منحت العرض بعداً جمالياً، وفضاءً جمال من خلال وجود وعي ودراية لآلية استثمار التقنية الحديثة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

➤ أولاً: النتائج

➤ ثانياً: الاستنتاجات

➤ ثالثاً: التوصيات

➤ المقترحات

الفصل الرابع

أولاً: النتائج

١. يتضح الانسجام من خلال عناصر العرض المسرحي وتفاعلها فيما بينهما
٢. البصريات هي سمه من سمات العرض المسرحي الحديث فقد اهتم المخرجون بالتشكيلات البصريه اكثر من الحوار
٣. يقوم الممثل من خلال اداء التمثيلي على تحريك عناصر العرض المسرحي لتكوين الوحدة البصرية المنسجمة والجمالية
٤. اصبحت عناصر العرض المسرحي مكثفه في العرض المسرحي المعاصر مما جعل قابليه الانسجام البصري اكثر تأثيرا في المتلقين
٥. يقوم العرض المسرحي على الانسجام البصري الناتج من عدم وجود النص بكامله بل ما يلئم رؤيه المخرج الإخراجية

ثانياً: الاستنتاجات

١. الانسجام من اهم مفاهيم الفلسفة القديمة والحديثة
٢. الانسجام في الفلسفة والادب و الفن يحقق المتعة البصرية للأشكال
٣. سرعه العصر ووجود التكنولوجيا الحديثة كان سببا في حصول الانسجام البصري
٤. اهتم المخرج المعاصر بعملية الانسجام البصري فأصبحت
٥. السمه الفاعلية للعروض الحديثة تشكليه بصريه انسجاميه
٦. تأثر المخرج العربي والعراقي بالنظريات والمدارس الإخراجية الحديثة وتحولت عروضهم الى عروض صوريه تشكليه تقوم على الانسجام البصري
٧. عناصر العرض المسرحي بتحويلاتهما وعدم ثباتها في العرض وانتقالها من حاله الى اخرى تكون مسببه في وجود الانسجام البصري بشكل كبير.

ثالثاً: التوصيات

١. اقامه مهرجانات سنويه في كليه الفنون قسم المسرحي لتقديم عروض البصريه اساسها الانسجام البصري
٢. اقامه مسابقه لكتابه نصوص مسرحيه من قبل الطلبة تتضمن الانسجام البصري

رابعاً: المقترحات

١. دراسته الانسجام البصري في عروض طلبه كليه فنون الجميله لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢
٢. الانسجام البصري في عروض المسرح الصامت

المصادر:

١. ابن الاصبغ المصري ، تحرير التحبير في صناعه الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن القاهرة ، (د ط) ، ١٩٣٦ ص : ٤٢٩
٢. ابن منظور ، لسان العرب ١٢/٢٨٠
٣. احمد عزت راجح " اصول علم النفس (بيروت: دار القلم، ب ت) ، ص ١٨٩
٤. ادغار موران فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي معاصر . ولد في باريس ٨ في يوليو ١٩٢٩ . يعرف نفسه بانه بنائي بنائيه (علم النفس) "ويقول هذا يعني انني اقول بتكامل العالم الخارجي والعقل في البناء الحقيقي" لهم مؤلفات في عالم الاجتماع والاثروبولوجيا ، والمنطق ، والوعي و معرفه علم الاحياء وهو الفنون ولاسيما السينما . ومن اهم مؤلفات "المنهج" وهو مؤلف موسوعي من ستة اجزاء ، "السينما او الرجل الخيالي هو من الكتب الاساسيه في نظريه السينما .
٥. الاسكندر اليوت افاق الفن، ترجمه: جبرا ابراهيم جبرا، الطبعة الثالثه (بيروت المؤسسه العربيه لدراسات والنشر، ١٩٨٢)، ص ٨٩
٦. الاسكندر دين :اسس الاخراج المسرحي، ترجمه: سعديه غنيم (القاهره :الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٧٥)، ص ٣٦٧
٧. ألفريد نورث وايت وايتيهيد الحاصل على وسام الاستحقاق(OM) الزماله الجمعيه الملكيه (المولود في ١٥ فبراير ١٨٦١م -٣٠ ديسمبر ١٩٤٧م) كان عالما رياضيا فيلسوفه الانجليزيه . وقد كتب في الجبر والمنطق واساس الرياضيات وكذلك الفلسفه في العلوم والفيزياء والميتافيزيقيا والتعليم . ومن ثم يؤثر في مناطق الفلسفه التحليليه . بل وجمع عناصرها من الواقع . وقد شارك في تاليف مبادئ رياضيات الحديث مع ارسال وكذلك في وضع الاطروحه الميتافيزيقيه العلميه والواقع (www.Wikipedia.org .)
٨. حسن محمد حسن :الاصول الجماليه للفن الحديث ، (القاهره: دار الفكر العربي، ب ت) . عاطف جوده :الخيال مفهوماته ووظائفه (القاهره :الهيئه المصريه للكتاب، ١٩٨٤)، ص ٥٣
٩. حسين علي: فلسفه الفن: رؤيته الجديده (بيروت: التنوير للطباعه والنشر، ٢٠١٠)، ص ٥٩
١٠. دافيد فيكتور: الازهار والصورة: صورته الاشهار ، ترجمه سعيد بنكراد (جزائر: منشورات الاختلاف ، ٢٠١٥)، ص ٦٠
١١. سعد عبد الكريم: رؤى المخرج المسرحي العراقي (بغداد :الفتح للطباعه والاستنساخ والتحضير الطباعي، ٢٠١٢)، ص ١٧-١٨
١٢. سعيد توفيق: خبره جماليه (بيروت: المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر ، ١٩٩٢)، ص ٢٢

١٣. السكندر اليوت: افاق الفن، ترجمه: جبرا ابراهيم جبرا، طبعه الثالثه، (بيروت: المؤسسة العربيه، ١٩٨٢)، ص٧٢
١٤. عبد الرحمن بدوي: شو بنهاور (بيروت: دار القلم، ب ت)، ص١٣٢
١٥. عقيل مهدي يوسف: الفكره الجماليه في الفن، (اربيل: اراس للطباعه والنشر، ٢٠١١)، ص٤٠
١٦. فاخر عاقل: علم النفس العام: دراسه التكييف البشري (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩١)، ص٨٠
١٧. فؤاد البهي السيد: الاسس النفسيه للنمو من طفوله الى الشيخوخه، الطبعه الرابعه، (القاهره: دار الفكر العربي، ١٩٧٥)، ص١٣٤
١٨. الفيروز ابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) قاموس المحيط، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد اليقاعي، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان (د ط)، ١٩٩٩ (س ج م)، ص١٠٠٩-١٠١٠
١٩. ناثان نوبلر، مدخل الى تذوق الفن والتجربه الجماليه، ترجمه: فخر الخليل، (بيروت: المؤسسة العربيه للدراسات والنشر، ١٩٩٢)، ص٢٤
٢٠. ينظر: صبح ابراهيم الفقهي علم اللغه النصي ١/٩٤
٢١. ينظر: خلود العموش، الخطاب القرائي، ص: ٢٠
٢٢. ينظر: صبح ابراهيم الفقي، علم اللغه النصي، ١/٢٠